



د. خالد بن عبد العزيز الحرفش\*

## رجل الأمن ومؤسسات المجتمع

يعد التعاون بين رجل الأمن والمؤسسات العامة والخاصة وأفراد المجتمع في مكافحة الجريمة مطلباً أساسياً وأمرأً حيويًا لنجاح رجل الأمن في مهامه النبيلة التي تتركز بالدرجة الأولى على حماية الأمن والعمل على استتبابه لينعم المواطن والمقيم بحياة هادئة هانئة مستقرة، وبغير التعاون الصادق لا يستطيع رجل الأمن أداء مهامه ولا يمكن له أن يحقق رسالته على الوجه الأكمل، ولكي يتم هذا التعاون وتحقق هذه الغاية، فلا بد من تنظيم العلاقة بين رجل الأمن والمؤسسات وأفراد المجتمع، الأمر الذي يؤكد لنا الأهمية البالغة لإدارات وأقسام العلاقات العامة في الأجهزة الأمنية ودورها وجهودها لتحقيق هذه الغاية.

وحتى تتمكن الأجهزة الأمنية من بناء التعاون بينها وبين المؤسسات والأفراد فإنها تقوم بذلك عبر قنوات أهمها الاتصال المباشر وهو اتصال يتم من خلاله اللقاء بين رجال العلاقات العامة في الشرطة وغيرهم من أفراد الجمهور في المجتمع في المصالح والمؤسسات الأخرى، بغية إقناعهم والتأثير فيهم بالمهام التي تقوم بها الأجهزة الأمنية وما تتخذه من إجراءات وتدابير.

وإلى جانب الاتصال المباشر، هناك الاتصال غير المباشر وهو الاتصال الذي تقوم به الأجهزة الأمنية عبر وسائل الإعلام ممثلة بالصحف والمجلات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية والأفلام السينمائية والنشرات والكتيبات الإعلامية واللوحات والملصقات واللافتات الإعلامية وغيرها من الأدوات التوعوية التي تسهم في تقوية أواصر التعاون بين المؤسسات الاجتماعية نفسها من جهة وبينها وبين الأجهزة الأمنية الأخرى من جهة ثانية، فهذه المؤسسات تلعب دوراً كبيراً في تنمية الثقة بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات الاجتماعية الأخرى من خلال ما تبثه من برامج وما تنشره من آراء وأفكار إلى جانب دور النشر والمنتديات الثقافية والاجتماعية والمكتبات العامة والمتخصصة ودور العلم والعبادة، بما تبثه من فكر وتعلم وإرشاد.

ولما كانت هذه المؤسسات هي صوت المجتمع وضمير الشعب النابض فإن لصوتها المسموع أثراً كبيراً جداً في تنمية الثقة بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات الاجتماعية، الأمر الذي يتوجب على إدارات العلاقات العامة في الأجهزة الأمنية أن تنتهز كل فرصة سانحة لمخاطبة جمهورها ولتوثيق عرى صداقاتها وصلاتها بقاعدة الجماهير العريضة، وذلك من خلال مجلاتها ونشراتها ومطبوعاتها، ومن خلال الندوات والمحاضرات التي تقوم بإلقائها في مختلف المنتديات والمؤسسات الاجتماعية والثقافية والتعليمية.

ومن الأهمية بمكان إشراك المجتمع في منع الجريمة وذلك تأكيداً للحقيقة التي أكدها رجل الأمن الأول صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بالملكة العربية السعودية والرئيس الضخري لمجلس وزراء الداخلية

العرب، لأن مما لا شك فيه هو إجماع عديد من الدول في العالم على إشراك الجماهير في منع الجريمة وإن تعددت أساليبها في هذه المشاركة، بل وتباينت وتنوعت فهناك من الدول من نصت في صلب قوانينها على مواد ثابتة تبين مدى مشاركة وإسهام جمهورها في مكافحة الجريمة وحماية المجتمع، وهناك من تركت أمر المعاونة في مثل هذا العمل لجمعيات أهلية تعاونها على أداء واجباتها وهناك من تستنفر جهود أبنائها ومعاونتهم لها لردع الجريمة وعدم استشرائها في ظروف معينة. والحصيلة في النهاية هي الوصول إلى علاقة قوية متينة بين الأجهزة الأمنية وباقي الأجهزة الاجتماعية باعتبارها مؤسسات مكملة لبعضها البعض في ترسيخ دعائم أمن مستتب، ولتحقيق الأمن بمفهومه الشامل.

\*مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ■